

# كبير جراحي القلب الدكتور سامي القباني.. ودعته أمه دوشق بعد حنين وشوق كبيرين

## د. سامي القباني: من يقل إنه ليس لديه وفيات فهو إما لا يقوم بإجراء العمليات أو أنه يغافل الواقع

### سيرة مختصرة



يعتبر الدكتور سامي القباني أحد عمالقة طب وجراحة القلب والصدر في سورية والوطن العربي، وهو أول طبيب يجري عملية قلب مفتوح في سورية، كما أنه أسس أول مركز لجراحة القلب في سورية. عمل القباني استشارياً لجراحة القلب والجراحة العامة وجراحة الصدر، وعضو هيئة التدريس في كلية الطب بجامعة دمشق، وهو أستاذ جراحة القلب في كلية الجراحين الأميركيين، وهو أستاذ كلية اختصاصي القلب الأميركيين، والرئيس الفخري للرابطة السورية لأمراض وجراحة القلب. قام بتدريس جراحة القلب المفتوح في جامعة دمشق عام ١٩٦٩، عقب عودته من الولايات المتحدة الأميركيّة، حيث أنهى دراساته في البرازيل.

- حاصل على شهادة «البورد الأميركي» في «جراحة القلب والصدر والأوعية».

- أستاذ جراحة القلب في كلية الطب بدمشق والرئيس الفخري للرابطة السورية لأمراض وجراحة القلب.

- حاصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى تقديرًا لهجه وخدماته ودوره المؤثر في مسيرة تحديث بلدنا.

- أسس وأطلق اختصاصاً طبياً مقدماً يكن موجوداً في بلدنا قبله، وهو أول من أجرى عملية القلب المفتوح في «سوريا».

- أجرى مئات العمليات الجراحية المقدمة وإليه يعود الفضل في إنقاذ حياة الملايين من البشر..

### المسيرة المهنية

بدأ د. القباني مسيرته المهنية في قبو مستشفى الموسعة، حيث بدأ بتأسيس جراحة القلب المفتوح في سوريا بعد عودته من أمريكا في عام ١٩٦٧، وطبخ هذا الأمر استغرق خمس سنوات، وبفضل علاقاته العامة أرسل ممرضين للدراسة العالية المشددة في الجامعة الأميركيّة في بيروت، وأيضاً ثلاثة مرضين لدراسة النفس الاصطناعي في عمان، التي سبقت دمشق في جراحة القلب بعامين، وفي عام ١٩٧١ وصلت المعدات لتدبر العمليات التجريبية إلى الكلاب، وبعد التأكد من جهوزية الأمور أجريت أول جراحة قلب مفتوح في سوريا، وتلتها سلسلة من العمليات التي أثبتت أن هذا النوع من الإجراءات الجراحية المتقدمة ذات ممكناً في سوريا، بعدها بدأ العمل في التحضير لمركز مستقل لجراحة القلب في جامعة دمشق، وصدر الرسوم الرئاسي بتأسيس مركز جراحة القلب عام ١٩٧٥، وبإشراف رسمي عام ١٩٧٦، فالإدارات كانت بطيئة، وكان الجراح الرجال يقوم بإجراء عمليات واحدة فقط في الأسبوع في بداية عمل المركز، إلا أن العمل سرعان ما تطور بخطوات حثيثة بحيث وصل عدد العمليات السنوية التي يجريها المركز عندما ترك إدارته في العام ٢٠٠٤ إلى أكثر من ٦٠٠ عملية.

كان د. القباني مهمتاً جداً بالوعي الجاهز ونشر الثقافة الصحية السليمية في الوطن العربي، الأمر الذي دفعه إلى تولي تحرير مجلة «طبيبي» التي أسسها والده، د. صبري القباني عام ١٩٥٦ والتي تيزّت بإدارته بطاعة الخاص الذي اختلف عن طاعة ابنه دكتور سامي، الذي كان يقدم خاللها أحدث المعلومات الطبية التي تنشر عاليًا والتي في الوقت نفسه تصلح لثقافتنا وأفكارنا، وكانت تصله باستمرار لأنه مشترك بأكثر من شرين نشرة وملحق ملهم، كما كتب الأخير في العديد من المجالات والصحف العربية، وأيضاً تولى تحرير «مجلة الطبيب العربي»، والمصحفة الصحية في موقع وجديدة «العربي الجديد». وفي منتصف عام ٢٠١٥ أشرف د. سامي القباني على تأسيس موقع «صحتك»، الذي أصبح أحد أهم الواقع الطبية المتخصصة التي تقدم المعلومات الصحية باللغة العربية.



الدكتور سامي القباني



الدكتور سامي القباني

اللتزام ساعات من العمل، كان أغلبها خارج المعمل، وجاءت مباراته على العمل الصحي في حياته لأنّه يغافل الواقع، والمرضى الذين ينبعرون من الوفاة على الله وبنبل أقصى جهدها ونجري العمليات أو متنازماً أو وظيفة قلبية سيئة، ونحن حين نجري عمليات خطيرة فإننا نشرن المرضي ليسقناً أن هذه العملية ستكون نسبة نجاحها قليلة بسبب خطورتها العالية، وإذا لم يكن أمام المريض حل آخر نتركه في التعميم بالحياة في الوطن، وكيف الحال إذا كان الأمر مع بيب جراح مجده وخبراته، إذا أمر بغيره لقليل من المرضي بمجالها وخبراتها، مما يتسبب في انتشار المواقف وهذه الحالات هي حقيقة في الواقع، وهذا يعود إلى أنّه من ناجح وشكل خاص تعرض له الدكتور سامي القباني، الذي اكتفى بالجامعة إلى العودة إلى سوريا في الساقية.. باختصار هذه الحالات ليست صعبة فقط على أهل المرضي بل على باقيه نجاحها تغيير سيفيد الآلاف من المواطنين السوريين، التي اعتبر أن الشخص الذي يقرر العودة إلى الوطن تكون ألوانه مختلفة، من حيث مقدمة «الولد سر أبيه»، وفي مجلة «طبيبي»، وما ذكرناه الأبد سامي القباني هو المؤسس للمجلة، حيث انتهت العملية بالوفاة فلما شعرنا أننا خسرنا المعركة مع الله وبنبل أقصى جهدها ونجري العمليات، لكن إذاً انتهت العملية بألفة، وكم من استمر في المسيرة، وبهذه النتيجة نجحنا في تحقيق معاشرة ممتازة، ونحو ذلك من الأمور.

### في المؤلفات

صدر دكتور قباني ١٦ كتاباً طبياً متعدد المواضيع

والعلوقي منها ذكرنا: آلة والروماتيزم، تخصص

من آلام الظهر، خواطر من واحة الفكرة، تخصص من الصداع، الحساسية، أرضيتي، طفل، حافظ على صحة قلبك، ارتقى ضغط الدم، جلد حصن جسمك.....

الجراح الرجال يقوم بإجراء عمليات واحدة فقط في الأسبوع في بداية عمل المركز، بعد التأكيد من جهوزية الأمور أجريت أول جراحة قلب مفتوح في سوريا، وتلتها سلسلة من العمليات التي أثبتت أن هذا النوع من الإجراءات الجراحية المتقدمة ذات ممكناً في سوريا، بعدها بدأ العمل في التحضير لمركز مستقل لجراحة القلب في جامعة دمشق، وصدر الرسوم الرئاسي بتأسيس مركز جراحة القلب عام ١٩٧٥، وبإشراف رسمي عام ١٩٧٦، فالإدارات كانت بطيئة، وكان الجراح الرجال يقوم بإجراء عمليات واحدة فقط في الأسبوع في بداية عمل المركز، إلا أن العمل سرعان ما تطور بخطوات حثيثة بحيث وصل عدد العمليات السنوية التي يجريها المركز عندما ترك إدارته في العام ٢٠٠٤ إلى أكثر من ٦٠٠ عملية.

كان د. القباني مهمتاً جداً بالوعي الجاهز ونشر الثقافة الصحية السليمية في الوطن العربي، الأمر الذي دفعه إلى تولي تحرير مجلة «طبيبي» التي أسسها والده، د. صبري

القباني عام ١٩٥٦ والتي تيزّت بإدارته بطاعة الخاص الذي اختلف عن طاعة ابنه دكتور سامي، الذي كان يقدم خاللها أحدث المعلومات الطبية التي تنشر عاليًا والتي في

الوقت نفسه تصلح لثقافتنا وأفكارنا، وكانت تصله باستمرار لأنه مشترك بأكثر من شرين نشرة وملحق ملهم، كما كتب

الأخير في العديد من المجالات والصحف العربية، وأيضاً تولى

تحرير «مجلة الطبيب العربي»، والمصحفة الصحية في موقع وجديدة «العربي الجديد». وفي منتصف عام ٢٠١٥ أشرف د.

سامي القباني على تأسيس موقع «صحتك»، الذي أصبح أحد

أهم الواقع الطبية المتخصصة التي تقدم المعلومات الصحية باللغة العربية.

باللغة العربية.

طغينا سره عليك وبالتالي تخرج من حالة التعلق.

\* التقليل من التعميم المفرط: حين تتعلق بشخص ما،

لاستخدام الألفاظ بالصورة الدقيقة، فقد تقول عنه:

(أفضل) مخلوق على وجه الأرض، أو (أجمل النساء

وأفضلهن)، واستخدم اللغة بهذه الصورة الغافلة في

الشخصية يمكن أن تؤدي إلى التعلق المرضي مثل

إطارها الصحبية واستخداماً لها الألفاظ المناسبة، أمن

هو أفضل إله: مثل: إنها إنسان جميلة، لكن هناك من

هو أفضل منها، أو إن له حسنان كبيرة، وإن سيات

أيضاً).

إن وصف الشخص يجعل حقائقه أقرب إلى

الواقع، هو مرحلة أولى من مراحل التعلق.

\* التفكير والبحث عن يدال: إذا كنت تتعلق بأحد،

وأصبح مركز كل شيء بالنسبة إليك، وأنفت عليه طاقة

عن علاقة حب... فلأنه معرفة الآسياب أن نشعري إلى

إذا امتدت مصارفها قل ضغطها على المخرج القديم وهو

الخاططة.

\* سيف تعلقك شخص ما إذا توجهت للجلسات في النهايات: كل بداية لذينة ممتعة، لأنها

جلسات تأمل قضيتها في مراعحة أهوارك ومعتقداتك،

أو جلسات المناصحة والاستشارة مع بعض أصدقائك العقالة وتربيك أهوكار بعد ذلك وتغافل يربط في

كتعلم لغة جديدة، وقد تؤدي إلى الهلاك.

\* التفكير في تفاصيل الرفق الآخر: لأن التعلق يعتمد

على الآيات الخيرية، والاتباع عن ما يهيج الذكريات

القصص والروايات.

هذا يساعد على علاج التعلق المرضي وأرجو من الله

الاتصال البشري لم تتعلق قلبك به، أمكك أن تخرج من

الاتصال.

\* ضعف النقاء بالنفس: والبحث عن شخصية يتوحد

معها.

فهي التي يشعر بشيء من القوة.

\* وفرة التعزيز في العلاقة: فإذا كان الفرد يشعر

بالحزن، ثم يجد لذة بالغة في تعلقه المرضي، فستكون

هذه اللذة دافعاً لاستمرار العلاقة.

\* اضطرابات الشخصية: هناك اضطرابات خاصة

في الشخصية يمكن أن تؤدي إلى التعلق المرضي مثل

الشخصية الانتمائية، التي يطلبها تجاهنها من مطالب

والعلم على الصادقة، باعتبارها طلبها مهماً من مطالب

الشخصية الانتمائية، التي يطلبها تجاهنها من مطالب

الشخصية الانتم